ISSN: 2437 - 0363
E-ISSN: 6943 - 2015
مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية
مجلد: 04 عدد: 02 ديسمبر 2018
التواصل الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأبناء- دراسة ميدانية على عينة من المتعلمين بالمدارس الابتدائية بمدينة المسيلة ص.ص. 57- 72

التواصل الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأبناء

دراسة ميدانية على عينة من المتعلمين بالمدارس الابتدائية بمدينة المسيلة

محمد خماد[1] ، سعيد بن نويوة[2]

جامعة خميس مليانة[1]، khemmad2011@gmail.com

جامعة البليدة2[2]، said_19861986@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: **2018/04/22**؛ تاريخ القبول: **2018/12/30**؛ تاريخ النشر:**22 /2019/01**

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التواصل الأسري بين الآباء والأبناء والأمن النفسي لدى الأبناء، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 195 تلميذا وتلميذة بالمرحلة الابتدائية، ومن خلال استخدام مقياس التواصل الأسري ومقياس الأمن النفسي للطفل، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات تم التوصل إلى النتائج التالية :

– وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا موجبة وقوية بين التواصل الأسري والأمن النفسي لدى الأبناء.

– التواصل الأسري بين ينبئ بالأمن النفسي لدى الأبناء المتمدرسين بنسبة مساهمة 69 %.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى الأبناء المتمدرسين تعزى لعامل الجنس .

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين مقياس التواصل الأسري والمستوى التعليمي للأب، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.01) بين مقياس الأمن النفسي والمستوى التعليمي للأب.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التواصل الأسري ومقياس الأمن النفسي تعزى لعامل الدخل المادي للأسرة.

الكلمات المفتاحية: التواصل الأسري– الأمن النفسي – الأبناء.

Family communication and its relation to the psychological security of children

Field study on a sample of learners in primary schools in the city of Mesila

Abstract: The study was designed to reveal the relationship between family communication between parents and children and psychological security of children. The study was applied to a sample of 195 pupils and students in the primary stage. Through the use of the family communication measure and the psychological security measure for the child, after statistical analysis of the data, the following results were obtained:

- There is a positive correlation between the family communication and the psychological security of children.

- Family communication between the psychological security of the children of teachers with a contribution of 69%.

- There are no statistically significant differences in the psychological security of the educated children due to sex factor.

- There were statistically significant differences (0.05) between the family communication scale and the educational level of the father. There were also statistically significant differences in (0.01) between the psychological security measure and the educational level of the father.

- There were no statistically significant differences in the responses of the members of the study sample on the measure of family communication and the measure of psychological security due to the material income factor of the family.
Keywords: Family communication - psychological security - children

مقدمة:

تعد الأسرة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، وهي المهد الأول الذي يشكل شخصية الطفل، ففي إطار الأسرة تتم عملية التنشئة الاجتماعية الأولى الأساسية، التي تتم فيها اكتساب اللغة والعادات والاتجاهات وأساليب إشباع الحاجات الأساسية وتشكيل أنماط السلوك وتطوير الشخصية الفردية (الحامد والرومي، 2001، ص56) .

والأسرة مسؤولة عن تربية الأبناء في كافة المراحل العمرية، وتزداد هذه المسؤولية إذا التحق الطفل بالمدرسة والذي يبدأ الطفل فيها بالاكتساب المعرفي والنمو النفسي والاجتماعي وهي مرحلة جد مهمة، إذ أن المرحلة الابتدائية تواكب متطلبات مرحلة الطفولة المتأخرة (6 – 12 سنة) أو مرحلة الكمون حسب مراحل نظرية النمو النفسي، حيث يبدأ الطفل في تبني مواصفات ومزايا أحد الوالدين لاشعوريا في شخصيته، وهو ما يعرف عند فرويد بمرحلة التقمص، وهي مرحلة المثابرة / الشعور بالنقص حسب نظرية النمو النفسي الاجتماعي، حيث يرى إيركسون أن التحدي الحقيقي الذي يواجه أطفال هذه المرحلة هو تكوين أنفسهم كأطفال كأعضاء مهرة ومقتدرون في مجتمعهم، ومحور علاقاتهم الاجتماعية هي الأسرة والجيران والمدرسة (بدر إبراهيم، 2000، ص190 _ 194)، ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة العمرية إلى الشعور بالتوافق والقبول داخل أسرهم في ظل مناخ سوي يتيح لهم الفرص المناسبة للتواصل والتعبير عن مشاعرهم.

ويؤدي المناخ غير السوي إلى خلق الشعور بالقلق والاضطراب النفسي لدى الأطفال والشعور بعدم التوافق مع أنفسهم، ومع البيئة الاجتماعية، ويكسبهم اتجاهات رافضة لتلك البيئة، وميولا عدوانيا اتجاهه يمكن أن يؤدي إلى فشلهم في الاندماج في المجتمع، واتخاذهم مواقف سلبية منه، وارتكابهم للسلوكيات الجانحة بالفعل، وتؤكد كثير من

الدراسات التي تناولت جناح الأطفال، أن الاستعداد للجناح لديهم تكمن في سوء علاقات التواصل مع الوالدين، ونقص التماسك الأسري، وعدم الدفء العائلي (صديق محمد، 1999، ص 133 - 135).

لذا تأتي الدراسة الحالية في هذا السياق لكي تدرس العلاقة التفاعلية في التنشئة الاجتماعية بين الآباء والأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الأبناء المتمدرسين بالمرحلة الابتدائية، لتكون من بين الدراسات التي تهتم بالتنشئة الاجتماعية للطفل، من خلال متغير هام يعرف بالدراسة الحالية بالتواصل الأسري الذي نعني به في هذه الدراسة الأبعاد التالية: (مدى إمكانية التواصل بين الطفل ووالده، القدرة على التعبير ونقل الرسائل إلى الوالد، مدى الإدراك المتبادل بين الطفل ووالده، استجابة الوالد لتواصل الطفل معه، أثر التواصل ونوعية التغذية الراجعة على الطفل المتمدرس) كمتغير مستقل، والأمن النفسي للطفل كمتغير تابع، الذي يعبر عنه في الدراسة الحالية بالأبعاد التالية: (قدرة الطفل على مواجهة مشكلات الطفولة، الاستقرار النفسي، نمط الأداء، نمط العلاقات مع أفراد الأسرة، الشعور بالرضا والسعادة).

1. مشكلة الدراسة:

أدت الطفرة الاقتصادية في المجتمع الجزائري إلى إحداث تغييرات نسقية في كافة مناحي الحياة، وخاصة الاقتصادية والاجتماعية، كما دفع بتلك التغييرات نحو الأمام الثورة الهائلة في وسائل الاتصال والتقنية الحديثة والانفتاح العالمي الذي جاءت به العولمة وحاولت إزالة الخصوصيات وعولمة الحياة بكل مكوناتها.

ولم تكن الأسرة الجزائرية _ وهي المهد الأول لتنشئة الطفل _ بمعزل عن هذه التغييرات، بل لقد حدثت فيها تغييرات جذرية في نوع الأسرة وحجمها وأدوارها والعلاقات بين أفرادها وأساليب التنشئة فيها، وهذا بلا شك يترك آثارا على استقرار الأسرة وتماسكها، ويؤكد هذا التغير ما توصلت إليه دراسة محمد بيومي (2000) أن الآباء والأمهات الذين تعودوا على تربية أبنائهم وتعليمهم وتوعيتهم وغرس القيم الأخلاقية بدؤوا في ظل هذه المتغيرات المعاصرة، وتأثيرات العولمة، ورصيد التقنية والابتكارات العلمية المتتالية يجدون أهم أمام مرحلة جديدة لم يعرفوها، ولم يتعودوا على التعامل مع مقتضياتها، مثل استخدام الكمبيوتر والهاتف (محمد بيومي، 2000، ص38).

فالأسرة تعتبر الخلية الأساسية في بناء المجتمع، والمؤسسة النفسية والاجتماعية الأولى في بناء وتشكيل شخصية الطفل، حيث يؤكد كثير من علماء النفس على أهمية الخبرات الأسرية في سلوك الأبناء واتجاهاتهم والتي لها تأثير هام في نموهم النفسي والاجتماعي، وتكوين شخصياتهم وظيفيا وديناميا، ويشير حامد زهران (1978) إلى أن الأسرة السعيدة تعد بيئة صحية للنمو النفسي السوي، وتؤدي إلى سعادة الأبناء وصحتهم النفسية، أما الأسر الوظيفية فهي مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية الاجتماعية (حامد زهران، 1978، ص17).

ولقد أشارت نتائج دراسة (هارولد وآخرون، Harold, et al, 2004)، وهي عبارة عن دراسة طولية تناولت الخلافات الزوجية، والأمن العاطفي للطفل فيما يتعلق بالعلاقات الأسرية، وتكيف الطفل، إلى أن الأمن العاطفي للأطفال المتعلق بخلافات الوالدين (التنظيم العاطفي، التصورات المعرفية، والتنظيم السلوكي)، يتوسط العلاقة بين الخلافات الزوجية وأمن الأطفال المرتبط بأساليب التنشئة، كما قدمت العمليات المتعلقة بأمن الأطفال في النظم الأسرية المتعددة (العلاقة بين الوالدين، والعلاقة بين الوالدين والطفل) آلية غير مباشرة من خلالها يمكن أن تؤثر الخلافات بين الوالدين على أعراض الضيق النفسي لدى الطفل (المشكلات السلوكية الداخلية والخارجية).

كما أشارت نتائج دراسة هوفي وآخرون (Hoeve, et al (2009 إلى أن أقوى العلاقات وجدت في المراقبة الأبوية، والتحكم النفسي، والجوانب السلبية للدعم مثل الرفض والعداء، وهو ما يمثل حوالي 11% من التباين من الانحراف، تمت إدارة عوامل التأثير المتعددة وفقا لنوع جنس ولي الأمر والطفل، وعمر الطفل، وأسلوب التنشئة، ونوع الانحراف، مع الإشارة أن بعض سلوكيات التنشئة كانت أكثر أهمية بالنسبة لسياقات معينة أو عينات فرعية.

كما أشارت دراسة وينتر وآخرون (Winter, et al (2010 إلى أنه كلما ازداد الاستقرار بالأسرة كلما قلت التصورات الأمنية لدى الطفل. أما دراسة الصويان إبراهيم (2009) توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين اضطرابات الوسط الأسري وانحراف الفتيات (فهد بن علي، 2011، ص349).

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن أساليب التنشئة الأسرية، والعلاقات الأسرية القائمة على التسامح، والاحترام المتبادل، وأساليب التواصل القائمة على تفهم وتقبل الطفل وإشعاره أنه مرغوب فيه، والأساليب المتزنة دون إهمال أو رفض، والتي تتسم بالتسامح والديمقراطية والاستقلالية، تعد شروطا أساسية للطمأنينة الانفعالية عند الطفل، وشعورهم بالأمن النفسي، إذ يلعب التواصل الأسري دورا كبيرا في الأمن النفسي للطفل، ووقايته من الانحراف، حيث يدرس كثير من علماء النفس العمليات المرضية من خلال المنظور التواصلي، ويرون أن الطفل يقع فريسة الاضطراب والمرض النفسي عندما يقل التواصل بينه وبين الأم أو يتعرض للتشويه (مخيمر صلاح، 1986، ص9).

ولا تقتصر حاجة الإنسان للتواصل على مرحلة عمرية معينة، لأنها حاجة أصيلة لديه ترتبط بالوجود الإنساني نفسه، إلا أن الحاجة تكتسي أهمية بالغة خلال مرحلة الطفولة التي تتزايد فيها تساؤلاته وعمليات اكتشاف كل ما في بيئته الاجتماعية، ورغبته في إشباع حاجاته الأساسية المادية والمعنوية، وحاجته إلى من يرشده ويهديه من خلال تواصل قوي، وتفهم واضح لما يواجهه من مشكلات، وما يعتريه من تغييرات، ومواقف جديدة عليه لم يختبرها من قبل خاصة في البيئة المدرسية، مما يزيده من قابليته للانحراف إذا تعرض لإحباط نتيجة عدم قدرة الأسرة على احتوائه، أو إشباع حاجاته، وعجزه عن التكيف مع البيئة المحيطة به (جمعة فاتن، 1995، ص149).

وعندما تضعف علاقات التواصل بين الطفل ووالديه ويعجز عن التعبير والتنفيس عن انفعالاته يوجه عدوانه نحو الآخرين، ويسعى للبحث عن انتماء بديل وجذب انتباه الآخرين فيتجه نحو جماعة الأقران، حتى لو كانت جماعة جانحة، مما قد يؤدي به للانحراف (عبد السلام، 2005، ص184).

لذا يمكن القول بأن مشكلة الدراسة الحالية قد نبعت من خلال النظر في الكثير من الدراسات التي أكدت على أهمية الطفولة ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية والتواصل مع الطفل، من أجل المرور بمتطلبات تلك المرحلة إلى بر الأمان بما يحقق الأمن النفسي للطفل، فالآباء يقع عليهم الدور الكبير في التعامل مع متطلبات تلك المرحلة، إذ أن الطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى من يسمعه ويفهمه ويتقرب إليه ويشعر بأحاسيسه، كما أنه بحاجة إلى قنوات تواصل جيدة _ خاصة بينه وبين والديه _ وهذا ما يدفعنا للبحث عن تأثير أنماط وأساليب تواصل الطفل مع والديه، وتأثير الإخفاق في التواصل السوي مع الوالدين، على تكوين شخصية الطفل من جوانبها النفسية، وتأثيرها على استقراره و أمنه النفسي بصورة خاصة، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات الأساسية التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التواصل الأسري والأمن النفسي لدى الأبناء ؟
- ما هو درجة تأثير التواصل الأسري على الأمن النفسي لدى الأبناء ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى الأبناء المتمدرسين تعزى لعامل الجنس ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة على مقياسي التواصل الأسري والأمن النفسي تعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي للأب، والدخل المادي) ؟

2- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التواصل الأسري والأمن النفسي لدى الأبناء.
- التواصل الأسري بين الآباء والأبناء ينبئ بالأمن النفسي لدى الأبناء.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى الأطفال المتمدرسين تعزى لعامل الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة على مقياسي التواصل الأسري والأمن النفسي تعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي للأب، والدخل المادي).

3- أهداف الدراسة :

- بيان ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التواصل الأسري والأمن النفسي لدى الأبناء.
- التعرف على أثر نوع التواصل الأسري بين الآباء والأبناء على الأمن النفسي لدى الأبناء.
- معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي بين الأبناء المتمدرسين تعزى لعامل الجنس.
- معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نوع التواصل الأسري تعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي، والدخل المادي).
- تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تقوي روابط التواصل الاجتماعي التفاعلي داخل الأسرة بين الآباء والأبناء والتي تسمح للابن الإحساس بالأمن النفسي داخل المدرسة الابتدائية.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية متغيراتها، حيث إنها تركز على نوع من أنواع التنشئة الاجتماعية، والتي لم يعط لها العناية الكافية في البحوث والدراسات العلمية النظرية والميدانية، ولذا تبرز أهمية الدراسة من أنها تعتني بنوع من أنواع التنشئة الاجتماعية، وهي التواصل الاجتماعي التفاعلي الأسري بين الآباء والأبناء في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وتطور وسائل الاتصال والانفجار المعلوماتي الهائل، مما يعني حدوث تغيير وتطور في أدوار التنشئة الاجتماعية، وبالتالي يفتح الباب إلى البحث عن تفسيرات جديدة في التواصل الاجتماعي التفاعلي داخل الأسرة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الأبناء المتمدرسين في المرحلة الابتدائية.

كما تتضح الأهمية من خلال تأطير العلاقة بين التواصل الأسري وبين الأمن النفسي لدى الأبناء المتمدرسين في المرحلة الابتدائية من الناحية العلمية النظرية، وهي علاقة هامة متطورة تتزايد أهميتها في ظل تطور الجريمة والانحراف ومهددات الأمن النفسي لدى الأبناء في مرحلة الطفولة، ودراستنا الحالية تهتم بالعلاقة الارتباطية بين التواصل الأسري والأمن النفسي لدى الأبناء.كما أن النتائج المتوقعة من الدراسة الحالية قد تكشف للآباء والأمهات والمربين والمختصين العلاقة التفاعلية بين الآباء والأبناء، ومعرفة ما يترتب عليها من تبادل في متطلبات الأدوار الاجتماعية حيث يدرس كثير من علماء النفس العمليات المرضية من خلال المنظور التواصلي.

5- مفاهيم الدراسة:

- **التواصل الأسري:** نعني به إجرائيا في دراستنا الحالية مجموع الدرجات التي يتحصل عليها كل طفل يدرس في قسم السنة الخامسة من التعليم الابتدائي على مقياس التواصل الأسري المعتمد والذي يتكون من خمسة أبعاد وهي: 1- مدى قدرة الطفل على إقامة الحوار أو الحديث مع والديه ومدى إمكانية استمرار هذا الحوار، 2- قدرة الطفل على التعبير عما يريد من خلال حواره ونقل الرسائل إلى والديه، 3- مدى الإدراك المتبادل لمعنى الحوار بين الطفل ووالديه، 4- نوعية استجابة الوالدين لتواصل الطفل معه، 5- أثر التواصل ونوعية التغذية الراجعة على الطفل عقب التواصل مع الوالدين.

- **الأمن النفسي:** نعني به إجرائيا مجموع الدرجات التي يتحصل عليها كل طفل يدرس في قسم السنة الخامسة من التعليم الابتدائي على مقياس الأمن النفسي، والذي حددناه في خمسة أبعاد وهي: 1- عدم الخوف والاضطراب، 2_ شعور الطفل المتمدرس بالاطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء، 3- إشباع الحاجات الأساسية المادية والمعنوية، 4- الإحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف الاجتماعية، 5- القدرة على مواجهة المفاجآت.

6- إجراءات الدراسة:

1. **منهج الدراسة:** لما كانت هذه الدراسة تهدف لمعرفة طبيعة العلاقة بين التواصل الأسري وبين الأمن النفسي لدى الأبناء، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي، إذ يعد من المناهج التي يمكن بواسطتها معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر، ودرجة الارتباط بينهما(مصطفى عليان ومحمد غنيم، 2000، ص 231)،

وهو المنهج الأكثر استخداما في الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية، حيث يعتمد على دراسة الظاهرة في وضعها الراهن، بهدف معرفة خصائصها، علاقاتها، والعوامل المؤثرة فيها(رجاء أبوعلام، 2004، ص43).

2. **عينة الدراسة الأساسية:** تتكون عينة الدراسة الأساسية من (195) تلميذا وتلميذة في السنة الخامسة ابتدائي موزعين على 8 أقسام من المدارس الابتدائية تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثلاث مقاطعات تعليمية بمدينة المسيلة، وتم اختيار هذه المقاطعات بطريقة قصدية نظرا لتيسر إجراء الدراسة الميدانية فيها، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقسام المختارة وحسب الجنس:

جدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الأقسام المختارة وحسب الجنس.

العينة	القسم 1	القسم 2	القسم 3	القسم 4	القسم 5	القسم 6	القسم 7	القسم 8	مج
ذكور	11	12	13	10	15	13	11	12	94
إناث	16	13	11	14	11	12	13	11	101
مج	24	23	25	22	20	25	21	24	**195**

3.أدوات الدراسة:

أولا: مقياس التواصل الأسري: تم إعداد بنود وأبعاد مقياس التواصل الأسري انطلاقا من تحديد الهدف من المقياس وهو مدى التواصل الاجتماعي التفاعلي الأسري بين الآباء والأبناء، وبعد الإطلاع على التراث النظري لمفهوم التواصل الأسري، وتفحص الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، ورصد عدد من المقاييس والاستبيانات التي تقيس مدى التفاعل الاجتماعي الأسري، تم استخراج البنود المناسبة لكل بعد من أبعاد التواصل الأسري المحددة سلفا في التعريف الإجرائي للتواصل الأسري.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

قام الباحثان بتقنين المقياس بحساب صدق وثبات المقياس على عينة استطلاعية قوامها 50 تلميذا وتلميذة من قسم السنة الخامسة ابتدائي، ثم قمنا بحساب معامل صدق وثبات المقياس.

✓ **صدق المقياس :**

_ صدق الاتساق الداخلي: استخدم الباحث معامل الارتباط (بيرسون) لاستخراج معاملات الارتباط لبنود المقياس والدرجة الكلية لكل بعد، ثم الدرجات الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وقد اتضح من خلال التحليل أن معظم البنود (18 بندا) دالة عند مستوى الدلالة0.01، والأخرى (07 بنود) دالة عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة للمقياس.

✓ **ثبات المقياس:**

_ **طريقة ألفا كرونباخ:** يربط معامل ألفا كرونباخ ثبات المقياس بثبات أبعاده، لذا قام الباحث بحساب قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس التواصل الأسري والمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ، وقد جاءت قيمة معامل ثبات المقياس ككل 0.88 وهي قيمة تدل على أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات،والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (02): يوضح قيم معاملات ثبات أبعاد المقياس التواصل الأسري والمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ.

الأبعاد	معامل الثبات
مدى قدرة الطفل على إقامة الحوار استمرار هذا الحوار	0.93
قدرة الطفل على التعبير عما يريد من خلال حواره ونقل الرسائل إلى والديه	0.84
مدى الإدراك المتبادل لمعنى الحوار بين الطفل ووالديه	0.89
نوعية استجابة الوالدين لتواصل الطفل معه	0.91
أثر التواصل ونوعية التغذية الراجعة على الطفل	0.87
المقياس ككل	**0.88**

- **كيفية تصحيح مقياس التواصل الأسري:**

تصحح بنود مقياس التواصل الأسري، بإعطاء درجة معينة لكل إجابة على كل بند من البنود، حيث تتراوح الدرجات من 01 إلى 03، حيث تعطى ثلاث درجات لدائما، ودرجتان لأحيانا، ودرجة واحدة لأبدا، هذا بالنسبة للبنود الموجبة، والعكس بالنسبة للبنود السالبة، حيث تتراوح درجات المقياس ما بين (25 _ 75) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى جودة وكفاءة التواصل الأسري بين الأب والإبن، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى سوء التواصل الأسري بينهما.

ثانيا: مقياس الأمن النفسي: تم إعداد أبعاد وبنود مقياس الأمن النفسي للطفل انطلاقا من تحديد الهدف من المقياس وهو مدى تمتع الطفل المتمدرس باستقرار وصحة نفسية جيدة، وبعد الإطلاع على التراث النظري لمفهوم الأمن النفسي، وتفحص الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، ومن خلال رصد عدد من المقاييس والاستبيانات التي تقيس مدى الصحة النفسية للطفل، تم استخراج البنود المناسبة لكل بعد من أبعاد الأمن النفسي المحددة سلفا في التعريف الإجرائي للأمن النفسي المقصود به في دراستنا الحالية.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

✓ **صدق المقياس:**

_ **صدق الاتساق الداخلي:** استخدم الباحث معامل الارتباط (بيرسون) لاستخراج معاملات الارتباط لبنود المقياس والدرجة الكلية لكل بعد، ثم الدرجات الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وقد اتضح من

خلال التحليل أن جميع البنود (20 بندا) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، مما يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي وهذا يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الصدق.

✓ **ثبات المقياس:**

_ **طريقة ألفا كرونباخ:** يربط معامل ألفا كرونباخ ثبات المقياس بثبات أبعاده، لذا قام الباحث بحساب قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس الأمن النفسي والمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ، وجاءت قيمة معامل ثبات المقياس ككل0.79 وهي قيمة تدل على أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (03): يوضح قيم معامل ثبات أبعاد مقياس الأمن النفسي والمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ.

الأبعاد	الصدق الذاتي
عدم الخوف والاضطراب	0.81
شعور الطفل المتمدرس بالاطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء	0.84
إشباع الحاجات الأساسية المادية والمعنوية	0.77
الإحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف الاجتماعية	0.82
القدرة على مواجهة المفاجآت والمواقف الجديدة	0.75
المقياس ككل	**0.79**

- **كيفية تصحيح مقياس الأمن النفسي:**

تصحح بنود مقياس الأمن النفسي لدى الطفل المتمدرس، بإعطاء درجة معينة لكل إجابة على كل بند من البنود، حيث تتراوح الدرجات من 01 إلى 03، حيث تعطى ثلاث درجات لدائما، ودرجتان لأحيانا، ودرجة واحدة لأبدا، هذا بالنسبة للبنود الموجبة، والعكس بالنسبة للبنود السالبة، حيث تتراوح درجات المقياس ما بين (20 ـ 60) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى الطفل المتمدرس، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني مستوى الأمن النفسي لدى الطفل المتمدرس بالمرحلة الابتدائية.

ثالثا – عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على:توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التواصل الأسري والأمن النفسي لدى الأبناء.

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل الارتباط (بيرسون) للكشف عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (04): يوضح قيمة معامل الارتباط بين التواصل الأسري والأمن النفسي، ومستوى دلالته.

التواصل الأسري / الأمن النفسي	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	الدرجة الكلية
البعد الأول	0.27 *	0.53 *	0.95**	0.61 *	0.58 *	0.58 *
البعد الثاني	0.80 *	0.74**	0.76 *	0.93**	0.67**	0.78**
البعد الثالث	0.71**	0.69**	0.46 *	0.54**	0.19**	0.51**
البعد الرابع	0.89**	0.12 *	0.67 *	0.17 *	0.26**	0.42 *
البعد الخامس	0.43**	0.27 *	0.19**	0.20 *	0.33**	0.28**
الدرجة الكلية	0.62**	0.47 *	0.60 *	0.60 *	0.40**	0.52 **

* قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.05 * قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (06) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مقياسي التواصل الأسري الذي يشمل الأبعاد (مدى قدرة الطفل على إقامة الحوار أو الحديث مع والديه ومدى إمكانية استمرار هذا الحوار، قدرة الطفل على التعبير عما يريد من خلال حواره ونقل الرسائل إلى والديه، مدى الإدراك المتبادل لمعنى الحوار بين الطفل ووالديه، نوعية استجابة الوالدين لتواصل الطفل معه، أثر التواصل ونوعية التغذية الراجعة على الطفل عقب التواصل مع الوالدين) والأمن النفسي الذي يشمل الأبعاد التالية: (عدم الخوف والاضطراب، شعور الطفل المتمدرس بالاطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء، إشباع الحاجات الأساسية المادية والمعنوية، الإحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف الاجتماعية، القدرة على مواجهة المفاجآت)، ويلاحظ من خلال النتائج المستقاة أن هذا الارتباط طردي موجب وقوي في الدرجة الكلية، أي أنه كلما زاد التواصل الأسري بين الآباء والأبناء زاد الأمن النفسي لديهم، بمعنى أن الفرضية الأولى تحققت.

ويمكن تفسير نتيجة الفرضية الأولى أن استمرار التواصل الأسري يؤدي إلى تكوين حلقة دائرية للفهم المتبادل من خلال حوار واضح ومفهوم بينهما خال من التناقض، ولن يتحقق ذلك إلا إذا كان الوالد يقوم بدور القائد الموجه للأسرة، ومشجعا لهم لإبداء آرائهم والتعبير عن مشاعرهم وحاجاتهم الأساسية، في مناخ أسري تفاعلي وإيجابي، تكون العلاقات القائمة بين أفراده مبنية على الاحترام والتفاهم والتواصل الإيجابي المثمر، مما يشعر الطفل بالطمأنينة والتقبل والتقدير من قبل الوالد، وهذا سيشكل له مثيرا قويا لتشكيل وزيادة الأمن النفسي لديه (الحامد والرومي، 2001، ص48)، فالأمن النفسي حاجة إنسانية وحق لكل إنسان، وتبرز الحاجة إليه أكثر في مرحلة الطفولة، حيث يبدأ في طور التشكل لدى الطفل، لكونه يعيش إحساسات ومعارف جديدة وليدة نتيجة تمدرسه بالمرحلة الابتدائية، فقد بينت الدراسات أن الأطفال الأصحاء نفسيا يكونون سعداء، ومن عوامل السعادة في الطفولة تعرض الطفل لخبرات الأمن والطمأنينة، والتقبل من الوالدين، والشعور بالكفاءة في البيت والمدرسة، ومن

عوامل عدم السعادة تعرضه لخبرات الحرمان وعدم الثقة، وعدم التقبل من الوالدين، ونقص الكفاءة في البيت والمدرسة والعقاب البدني والنفسي المستمرين (جمال عطية، 2002، ص75).

وتتفق هذه النتائج المتوصل إليها في الفرضية الأولى مع ما أشار إليه "كولي" حيث أكد أن الأسرة التي تتميز بالعلاقات الحميمة المباشرة، وأن ذلك التواصل والتفاعل الأسري الدائم يؤدي إلى صياغة مجموعة من القيم والمعايير والأدوار الواضحة التي ترسخ الاستقرار النفسي لدى الطفل (عيسوي، 1984، ص78).

كما تتفق النتائج المتوصل إليها مع ما كشفته نتائج دراسة المومني (2006) من أن نمط التنشئة الأسرية المتشدد هو الأكثر انتشارا لدى أسر الجانحين من النمط المتسامحين في التنشئة، وأن الأفراد الذين نشؤوا في أسر متسامحة ومتواصلة اجتماعيا فيما بينها كانوا أكثر شعورا بالأمن النفسي من الأفراد الذين نشؤوا في أسر متسلطة (المومني أحمد، 2006، ص154).

كما بينت نتائج دراسة محمد عبد المجيد (2004) أن سوء معاملة الطفل سواء داخل الأسرة أو المدرسة، وإجبار الطفل الالتزام بطريقة تفكير وتعبير معينة يمهد إلى انخفاض أمنهم النفسي، إذا خالفوا وحادوا عن الطريقة المحددة له (محمد عبد المجيد، 2004، ص260).

2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على: التواصل الأسري بين الآباء والأبناء ينبئ بالأمن النفسي لدى الأبناء.

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل الانحدار للتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بأثر التواصل مع الوالدين على الأمن النفسي لدى الطفل، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (05): ي الانحدار المتدرج لبيان أثر التواصل الأسري بين الآباء والأبناء على الأمن النفسي لدى الطفل.

التواصل الأسري بأبعاده الخمس	معامل الانحدار	R2	F المحسوبة	الدلالة	Df	F المجدولة
البعد الأول	0.64	% 61.15	11.24	دالة	1.29	4,18
البعد الثاني	0.74	% 51.69	10.67	دالة		
البعد الثالث	0.68	% 38.96	8.56	دالة		
البعد الرابع	0.65	% 67.12	11.81	دالة		
البعد الخامس	0.72	% 63.89	10.58	دالة		
الدرجة الكلية	0.69	% 58.84	10.58	دالة	4.21	2,39

لقد تم استخدام تحليل الانحدار البسيط على أساس افتراض أن التواصل الأسري بين الآباء والأبناء بأبعاده الخمس هو المتغير المستقل، و الأمن النفسي لدى الطفل المتمدرس هو المتغير التابع، ويتبين من خلال نتائج

الجدول أعلاه أن التواصل الأسري ينبئ بالأمن النفسي لدى الطفل المتمدرس بنسبة مساهمة (69%)، وقد حاز البعد الثاني (شعور الطفل المتمدرس بالاطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء) أعلى نسبة مساهمة 74%، بينما حاز البعد الأول (عدم الخوف والاضطراب) أدنى نسبة مساهمة 64% في مقياس التواصل الأسري.

ومنه يمكن القول أن التواصل الأسري بين الآباء والأبناء إذا كانت تسير في الاتجاه السليم وسط مناخ أسري إيجابي ومتفاعل اجتماعيا، فإن ذلك يعتبر مؤشرا إيجابيا ومساهما بنسبة عالية في الأمن النفسي لدى الطفل، حيث يرى محمد نبيل (1987) أن التواصل الأسري هو تلك العلاقة الاجتماعية التي تقوم بين أفراد الأسرة على نحو يحقق لها التوازن والاستقرار النفسي (محمد نبيل،1987، ص32)، فالتواصل يتم بتوافق الأب مع ابنه وسط مناخ يسوده الحب والدعم والاحترام والتعاون، بما يحقق له الأمن النفسي، وهذا التوافق بينهما لا ينشأ إلا من تواصل اجتماعي تفاعلي مستمر والذي بدوره يؤدي إلى الأمن النفسي لدى الطفل.

وتتفق نتائج هذه الفرضية إلى ما توصلت إليه نتائج دراسة وينتر وآخرون (2010) Winter, et al أنه كلما ازداد عدم الاستقرار في الأسرة كلما قلت التصورات الأمنية لدى الطفل، كما أشارت النتائج إلى الدور الوقائي الذي تلعبه العلاقات الوالدية في تصورات الأطفال للأمن (فهد بن علي، 2011، ص398).

كما تتفق مع بينته نتائج دراسة فهد علي (2011) أن التنشئة الاجتماعية التفاعلية تنبئ بالأمن الأسري، وقد أكدت على دور الوالدين في خلق مناخ أسري صحي، وفي الحفاظ على التوافق والتوازن بين الحاجات الاتصالية والانفعالية للمراهق بما يوفر القدر المناسب من الشعور بالاستقلالية (فهد بن علي، 2011، ص397).

3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين الأطفال المتمدرسين تعزى لعامل الجنس. وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية، كما هو مبين في الجدول:

جدول رقم (06): يوضح قيمة اختبار "ت" بين درجات الذكور والإناث على المقياس.

المقياس	فئة التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الأمن النفسي	ذكور	209.79	34.50	1.50	غير دال
	إناث	220.35	34.57		

يتضح من نتائج الجدول رقم (08) عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الأمن النفسي، وقد يرجع ذلك إلى تساوي المثيرات التي يتعرض لها كلا من الذكور والإناث سواء في الوسط الأسري أو في الوسط المدرسي، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأسرهم، بشكل لا يبين الفروق في درجة الشعور بالأمن النفسي بينهم.

وتتفق نتائج هذه النتيجة المتوصل إليها مع دراسة الزياني (2014) ودراسة أشرف محمد وآخرون (2006) حيث توصلا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس (أشرف محمد، وآخرون، 2006، ص82)، وتختلف نتائج هذه الفرضية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة طوني جون (2008)

التي وجدت علاقة سببية بين الشعور بالأمن النفسي تعزى وطبيعة المناخ الأسري ونوع الجنس (طوني جون، 2008، ص 132)، كما تختلف مع نتائج دراسة أندرسون (2009) التي وجدت فروق في الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس (أندرسون، 2009، ص 168).

4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياسي التواصل الأسري والأمن النفسي تعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي للوالدين، والدخل المادي).

للتعرف ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين، والدخل المادي، استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA " لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طيقا لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين، والدخل المادي، والجدولان التاليان يوضحان النتائج:

جدول رقم (07): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في إجابات أفراد العينة تبعا المستوى التعليمي للأب.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
مقياس التواصل الأسري	بين المجموعات	3.89	2	0.97	3.31	0.01 *
	داخل المجموعات	109.75	296	0.29		
	المجموع	113.65	298	-		
مقياس الأمن النفسي	بين المجموعات	24.89	2	6.22	9.76	0.00**
	داخل المجموعات	237.71	296	0.63		
	المجموع	262.60	298	-		

يتبين من خلال نتائج الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين مقياس التواصل الأسري والمستوى التعليمي للأب، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.01) بين مقياس الأمن النفسي والمستوى التعليمي للأب، وهذا يعني أنه كلما كان المستوى التعليمي للأب أعلى كان مؤشرا إيجابيا للتواصل الاجتماعي التفاعلي مع ابنه، لأنه يمنحه المزيد من الخبرة كما وكيفا في كيفية التواصل معه، وتنويع هذا التواصل واختيار الاستراتيجيات المناسبة حسب ما يتطلبه الموقف الاجتماعي، وهذا ما يساهم في ارتفاع الأمن النفسي لدى ابنه، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الشمري عبد الرحمان (2011) عن أهمية أساليب وأنماط التنشئة الأسرية المستخدمة والمستوى التعليمي للأب (الشمري عبد الرحمان، 2011، ص169).

جدول رقم (08): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في إجابات أفراد العينة تبعا للدخل المادي.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
مقياس التواصل الأسري	بين المجموعات	4.93	1	0.98	2.41	0.56
	داخل المجموعات	145.84	297	0.40		
	المجموع	150.77	298	-		
مقياس الأمن النفسي	بين المجموعات	10.52	1	2.10	3.10	0.67
	داخل المجموعات	242.40	297	0.67		
	المجموع	252.92	298	-		

يتبن من خلال نتائج الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة بين مقياس التواصل الأسري ومقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير الدخل المادي للأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة فهد بن علي (2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التنشئة الاجتماعية ومقياس الأمن الأسري وفقا لمتغير الدخل المادي للأسرة (فهد بن علي، 2011، ص400).

ومنه يمكن القول أن الفرضية الرابعة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياسي التواصل الأسري والأمن النفسي تعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي للوالدين، والدخل المادي) قد تحققت جزئيا.

توصيات واقتراحات الدراسة:

1. ضرورة الاستفادة من نتائج الدراسة والمقاييس المستخدمة في بناء برامج إرشادية للأسر تساعدهم في إتباع أساليب وأنماط تواصلية تفاعلية تساهم في تحقيق الأمن النفسي لأبنائهم، بما يهيئ حياة واندماج في الأسرة والمجتمع ويحقق لهم التكيف الاجتماعي.
2. التأكيد على أهمية دور الأب في تربية الأبناء ورعايتهم وضبط سلوكهم، مما يستوجب عليه الوعي بدوره كاملا في رعاية الأسرة، والتواصل التفاعلي الإيجابي مع الأبناء، بما يحقق لهم ذواتهم ويخدم استقرارهم النفسي والاجتماعي.
3. ضرورة الاهتمام بالحياة النفسية للأطفال ورعايتهم واحتضانهم خاصة في مراحل النمو الأولى والتكفل بهم والتواصل معهم بشكل مستمر لفهم حاجاتهم وتلبية رغباتهم وتشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم بكل حرية.
4. إجراء المزيد من الدراسات الميدانية تهتم بقضايا الطفل والطفولة وتبحث في مختلف مشكلات هذه المرحلة .

قائمة المراجع:

1. أشرف محمد علي، ومجذوب محمد قمر، ومحجوب الصديق محمد (2016)، المناخ الأسري وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لذوي صعوبات التعلم بمراكز الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد2، العدد2، جامعة دنقلا، السودان، ص 65-84.
2. أندرسون فريديريك (2009)، المناخ الأسري والنفسي وصعوبات التعلم، ترجمة عادل محمد، دار المجد للطباعة، لبنان.
3. بدر إبراهيم الشيباني (2000)، سيكولوجية النمو، ط1، دار الوراقين للنشر والتوزيع، الكويت.
4. جمعة فاتن (1995)، انتماءات الحدث الجانح وغير الجانح، دراسة مقارنة في ضوء أساليب التنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
5. جمال عطية فايد (2002)، بعض المتغيرات المرتبطة بإساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى الأمهات، المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة بكلية التربية، جامعة المنصورة (25- 26ديسمبر 2002)، مصر.
6. حامد عبد السلام زهران (1978)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
7. الحامد محمد، والرومي نايف (2001)، الأسرة والضبط الاجتماعي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
8. طوني جون (2008)، دراسات في علم النفس، دار الشريف للنشر، بيروت، لبنان.
9. عبد السلام أبو الحسن (2005)، أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 29، الجزء الرابع، مصر، ص 183-256.
10. عيسوي عبد الرحمان (1984)، سيكولوجية الجنوح، دار النهضة، بيروت.
11. فهد بن علي الطيار (2011)، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن الأسري، المجلة العربية للدراسة الأمنية والتدريب، كلية الملك خالد العسكرية، المجلد69، العدد58، 2011، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص347-405.
12. صديق محمد (1999)، دراسة تحليلية إرشادية لسلوك السرقة لدى الجانحين المودعين بأحد المؤسسات،، مجلة علم النفس، كلية الملك خالد العسكرية، العدد51، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص126-137.
13. رجاء محمود أبو علام (2004)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط4، دار النشر للجامعات، مصر.

14. الشمري عبد الرحمان بن ساير (2011)، التنشئة في الأسرة السعودية وعلاقتها بالتماسك الأسري كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
15. المومني محمد أحمد (2006)، أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة اليرموك، المجلد 7، العدد2، الأردن، ص132-154.
16. محمد بيومي خليل (2000)، سيكولوجية العلاقات العائلية، دار قباء، مصر.
17. محمد عبد المجيد (2004)، إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، مجلة الدراسات النفسية، قسم علم النفس، جامعة المنصورة، المجلد14، العدد2، أفريل 2004، مصر، ص237-274.
18. محمد نبيل عبد الحميد (1987)، العلاقات الأسرية عند المسنين وتوافقهم، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة.
19. مصطفى عليان، ومحمد غنيم (2000)، مناهج وأساليب البحث العلمي، ط1، دار صفاء، عمان، الأردن.
20. مخيمر صلاح (1986)، تناول جديد للمراهقة، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

للإحالة على هذا المقال:
. محمد خماد، سعيد بو نويوة (2018)، « التواصل الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأبناء-دراسة ميدانية على عينة من المتعلمين بالمدارس الابتدائية بمدينة المسيلة » . **الرواق**، المجلد:04 ، العدد: 02، ديسمبر 2018، ص. ص. 57-72